التاريخ والجغرافيا - الأولى باك علوم

درس التاريخ 8
نضال المغرب من أجل تحقيق الاستقلال واستكمال الوحدة الترابية

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- تقديم
II- ملخص الدرس
2-1/ المقاومة المسلحة (1912م-1934م)
2-2/ أسباب توقف المقاومة المسلحة
2-3/ ظهور المقاومة السياسية وتطورها (1930م-1944م)
2-4/ دور ثورة الملك والشعب في تحقيق الاستقلال
2-5/ مراحل استكمال الوحدة الترابية المغربية
III- المفاهيم الأساس
IV- أعلام تاريخية
V- تمرين تطبيقي
5-1/ الوثائق
5-2/ الأسئلة

I- تقديم

شهد المغرب خلال الفترة ما بين 1930 و1953م مقاومة سياسية طالبت فيها الحركة الوطنية المغربية بالإصلاحات والمساواة مع الفرنسيين المقيمين بالمغرب، لكن رفض سلطات الحماية لهذه المطالب أدى إلى اندلاع المقاومة المسلحة ابتداء من سنة 1953م، فاسترجع المغرب استقلاله ليخوض معركة استكمال وحدته الترابية.

- فما هي ظروف قيام الحركة الوطنية ؟
- وما هي التطورات التي شهدتها الحركة الوطنية ؟
- وما هي مراحل استكمال الوحدة الترابية للمغرب ؟

II- ملخص الدرس

2-1/ المقاومة المسلحة (1912م-1934م)

قبائل الجنوب والصحراء (1912-1934م) : من أهم زعمائها أحمد الهيبة ومربيه ربه، أما أشير معاركها «سيدي بوعثمان 1912م» (انهزمت فيها المقاومة ضد فرنسا).

قبائل الأطلس المتوسط (1914-1921م) : أهم زعمائها موحى أوحمو الزياني وسيدي رحو، وأشهر معاركها «الهري 1914م» (انتصر فيها المغاربة على القوات الفرنسية).

قبائل الريف وجبالة (1912-1926م) : أهم زعمائها محمد بن عبد الكريم الخطابي ومحمد أمزيان وأحمد الريسوني، وأشهر معاركها «أنوال 1921م» (انهزمت فيها إسبانيا).

قبائل الأطلس الكبير والصغير «1918-1933م» : أبرز زعمائها عسو أوبسلام، باعلي، وزايد أوحماد، ومن أشهر معاركها «بوغافر 1933م» (انتصرت فيها المقاومة، وهي آخر المعارك).

2-2/ أسباب توقف المقاومة المسلحة

تعاون بعض القواد المغاربة مع جيش الاحتلال ضد المقاومة المغربية (القايد العيادي مثلا في معركة سيدي بوعثمان).

تباين ميزان القوى بين المقاومة المسلحة المغربية وقوات الاحتلال المتوفرة على معدات وأسلحة متطورة عكس رجال المقاومة.

استعمال المحتل لأسلحة وأساليب فتاكة وقنابل شديدة الانفجار وغازات سامة (كما حدث في حرب الريف مثلا).

2-3/ ظهور المقاومة السياسية وتطورها (1930م-1944م)

ظهور الحركة الوطنية عقب صدور الظهير البربري 1930م.

تأسيس زعماء الحركة الوطنية في المنطقة السلطانية لحزب كتلة العمل الوطني سنة 1933م.

تأسيس زعماء الحركة الوطنية في المنطقة الخليفية لحزب «الإصلاح الوطني 1934» وحزب «الوحدة المغربية 1937م».

تقديم مطالب الإصلاحات (سنة 1934م) من طرف الكتلة الوطنية إلى سلطات الحماية الفرنسية، ومن طرف الحركة الوطنية في المنطقة الخليفية إلى السلطات الإسبانية (شملت المجالات الإدارية، الاجتماعية، الاقتصادية والمالية).

انتقال الحركة الوطنية من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال (تقديم عريضة/ وثيقة المطالبة بالاستقلال في 11 يناير 1944م)، بسبب تجاهل المطالب الإصلاحية، وتزايد الاستغلال الاستعماري...

2-4/ دور ثورة الملك والشعب في تحقيق الاستقلال

مساندة السلطان محمد بن يوسف (محمد الخامس) للحركة الوطنية.

مطالبته بإنهاء نظام الحماية وتحقيق الاستقلال في عدة مناسبات (خطاب طنجة 1947م، رحلة باريس 1950م، خطاب العرش 1952م...)، وتشبيهه للحماية بالقميص..

نفي السلطان محمد بن يوسف وأسرته سنة 1953م إلى جزيرة كورسيكا ثم إلى مدغشقر.

انطلاق العمليات الفدائية والمظاهرات. والحملات الصحفية والسياسية في الداخل والخارج للمطالبة بالاستقلال ورجوع الملك الشرعي للبلاد وتأسيس جيش التحرير سنة 1955م.

اعتراف فرنسا باستقلال المغرب في 2 مارس 1956م في تصريح مشترك مغربي فرنسي.

2-5/ مراحل استكمال الوحدة الترابية المغربية

استقلال المنطقتين السلطانية والخليفية الشمالية ومدينة طنجة سنة 1956م.

استرجاع منطقة طرفاية سنة 1958م عن طريق التفاوض مع إسبانيا بعد استماتة مقاومة قبائل آيت باعمران.

استرجاع سيدي إفني سنة 1969م بعد مفاوضات مغربية إسبانية تحت إشراف هيئة الأمم.

استرجاع الساقية الحمراء سنة 1975م إثر تنظيم المسيرة الخضراء السلمية.

استرجاع إقليم وادي الذهب سنة 1979م بعد قدوم وفد صحراوي إلى الرباط لمبايعة الملك.

III- المفاهيم الأساس

المقاومة المسلحة

تتمثل في رد الفعل المغربي التلقائي من قبل بعض القبائل (الأطلس المتوسط، الكبير والصغير،والريف، الصحراء...) لمواجهة الاحتلال العسكري. وذلك بما توفر لديها من إمكانيات ومعدات بسيطة، والتي استمرت إلى حدود سنة 1934م.

الظهير البربري

أصدرته سلطات الاحتلال يوم 16 ماي 1930م، ويقضي بجعل القبائل الأمازيغية خاضعة لمحاكم عرفية وغير تابعة للمخزن، وقد أعقبته عدة مظاهرات واحتجاجات.

الحركة الوطنية

حركة مقاومة سياسية وطنية مغربية منظمة واعية بخطتها الرامية إلى إحباط برنامج الاستعمار الإدماجي، والتي انطلقت يوم إصدار سلطات الحماية للظهير البربري.

كتلة العمل الوطني

أول حزب سيامي مغربي، تأسس سنة 1933م في المنطقة السلطانية، ومن بين أبرز زعمائه علال الفاسي ومحمد بلحسن الوزاني وأحمد بلافريج، وقد شهد الحزب انشقاقات فيما بعد.

برنامج الإصلاحات

هو برنامج مطالب إصلاحية تقدمت به كتلة العمل الوطني إلى السلطان محمد بن يوسف وإلى سلطات الحماية سنة 1934م، وتضمن إصلاحات إدارية، اجتماعية، اقتصادية ومالية.

وثيقة المطالبة بالاستقلال

عريضة تتكون من حيثيات ومطالب موقعة من طرف ستة وستين وطنيا، قدمت يوم 11 يناير 1944م إلى السلطان محمد بن يوسف وإلى الإقامة العامة الفرنسية.

جيش التحرير

مجموعة عسكرية منظمة تأسست سنة 1955م، خاضت كفاحا مسلحا منظما ضد قوات الاحتلال بعد حدث نفي السلطان محمد بن يوسف وأمرته، واستمر نضالها بعد الاستقلال لمحاولة استكمال الوحدة الترابية المغربية في الجنوب.

العمل الفدائي

عمليات فدائية مسلحة غير منظمة، بدأت بأعمال اغتيال ضد كل من يتعاون مع الفرنسيين من المغاربة سياسيا واقتصاديا، أشهرها عملية محاولة اغتيال محمد بن عرفة من طرف الشهيد علال بن عبد الله.

استكمال الوحدة الترابية

مسيرة تحرير باقي المناطق الصحراوية في جنوب المغرب المحتلة من قبل الإسبان بطرق سلمية بدأ من استرجاع طرفاية (1958م)، حتى استرجاع وادي الذهب (1979م).

IV- أعلام تاريخية

محمد الخامس بن يوسف محمد الخامس بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إسماعيل بن الشريف بن علي العلوي، وُلد في 1909م بالقصر السلطاني بـفاس وتوفي بتاريخ 26 فبراير 1961م بفاس. خلف والده السلطان مولاي يوسف الذي توفي سنة 1927م، فبويع ابنه سيدي محمد سلطانا للمغرب في اليوم الموالي في القصر السلطاني بـفاس ولم يزل سلطان المغرب إلى سنة 1957م، قضى منها المنفى بين 1953 و1955م، ثم اتخذ لقب الملك سنة 1957م ولم يزل ملكا إلى وفاته سنة 1961م.	
محمد بن عبد الكريم الخطابي محمد بن عبد الكريم الخطابي والذي اشتهر بين الريفيين بمولاي موحند أو عبد الكريم الخطابي ويُلقب بأسد الريف، (ولد في أجدير، المغرب 1882 وتوفي في القاهرة، 6 فبراير 1963)، رجل سياسي وقائد عسكري مغربي من منطقة الريف، وكان قائدا للمقاومة الريفية ضد الاستعمارين الإسباني والفرنسي للمغرب.	
موحى أوحمو الزياني محمد بن حَمُّو (أُحَمُّو) الزَّيَانِي من أبرز رجال المقاومة في التاريخ المغربي الحديث، اشتهر بنضاله المستميت في معركة الهري الشهيرة التي أباد فيها الكثير من قوات الجيش الفرنسي قرب مدينة خنيفرة في الأطلس المتوسط، وكان ذلك في سنة 1914 م. توفي مستشهدا في 1921 م عن عمر يناهز 80 سنة في معركة ضد الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال بويميرو.	
علال الفاسي علال بن عبد الواحد بن عبد السلام بن علال الفاسي الفهري (وُلد في 20 يناير 1910م بفاس وتوفي في 1974م ببوخارست) سياسي وأديب مغربي، مؤسس حزب الاستقلال وزعيم الحركة الوطنية المغربية	

V- تمرين تطبيقي

1-5/ الوثائق

الوثيقة 1

« لم تكن الحركة الوطنية الفتية إلا وليدة حركة المقاومة والتحرير على يد أبطال الجهاد، أمثال موحى أوحمو الزياني، ومحمد بن عبد الكريم الخطابي[...] وهكذا تواصل الصراع ضد المستعمرات [...] فأصبح سلميا بعد أن كان حربيا، وشاملا بعد أن كان محدودا، وشغل تقريبا نفس الفترة الزمنية التي تعاونت في سنواتها الأخيرة كل من السياسة والمقاومة لتحقيق الأهداف المشتركة بين حركتي الكفاح السياسي والجهاد المسلح، ألا وهي الوحدة، والسيادة والاستقلال [...] وخلاصة القول أن دولتي الاستعمار، فرنسا وإسبانياء لقيتا في المغرب من المقاومة المسلحة، ومن المقاومة السياسية [...] ما ظل يناوئ الوجود الأجنبي [...] إلى أن انهار.»

الوزاني محمد لحسن : مذكرات حياة وجهاد الجزء الثالث

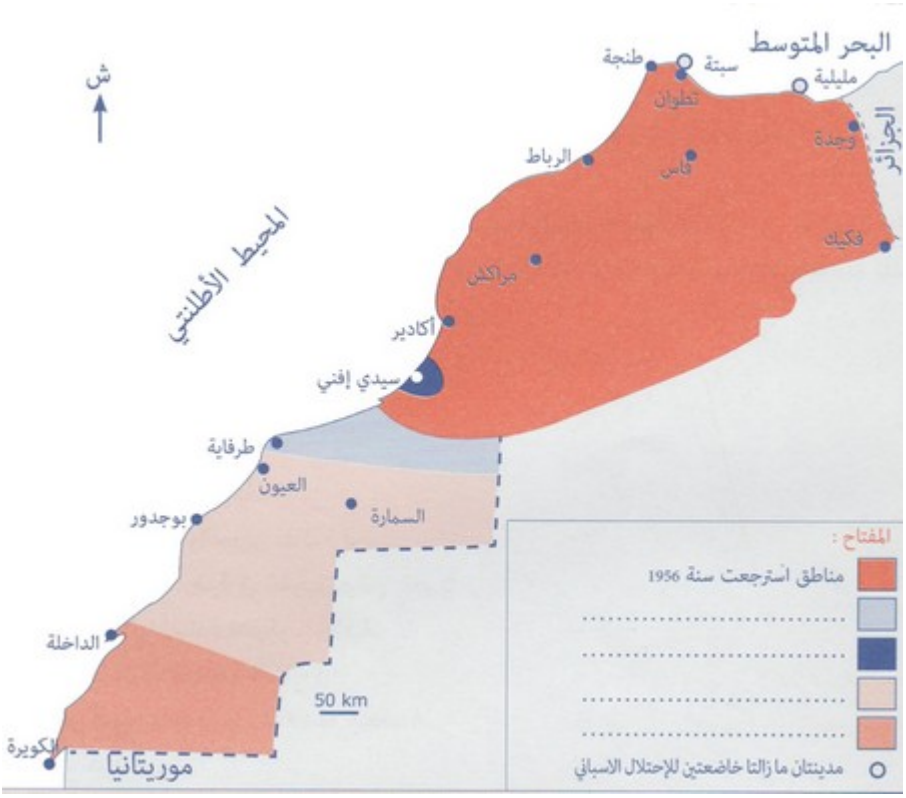
الوثيقة 2

« قدمت كتلة العمل الوطني [...] دفتر مطالب الشعب المغربي إلى املك محمد الخامس سنة 1934م، وهي مطالب تنص على إصلاحات سياسية داخل معاهدة الحماية [...] كان هدفها توسيع اختصاصات السلطان وحكومته المخزنية، وإشراك المغاربة في المؤسسات الإدارية التي أحدثتها حكومة الحماية الفرنسية، وانتخاب مجالس محلية ومجلس وطني من طرف المغاربة وحدهم، مسلمين ويهود [...] كان الهدف العام منها مواجهة سياسة التوسع السياسي والإداري التي كانت تسلكها سلطات الحماية الفرنسية بعد أن تمكنت من التوسع العسكري [...] عندما لم تستجب السلطات الفرنسية لهذه المطالب، بل حاولت الالتفاف عليها باقتراحات جزئية تخدم الوجود الفرنسي في المغرب، فقفزت الحركة الوطنية إلى [...] تقديم عريضة الاستقلال يوم 11 يناير 1944...»

محمد عابد الجابري : مواقف، إضاأت وشهادات

الوثيقة 3

خريطة استقلال المغرب واستكمال وحدته الترابية



5-2/ الأسئلة

1) اشرح (ي) ما تحته سطر في الوثيقتين 1 و 2 شرحا تاريخيا.

2) استخرج (ي) من الوثيقتين 1 و2 ما يلي :

- من الوثيقة 1 : الأساليب التي استعملها المغاربة في مواجهة الاستعمار الأجنبي.
- من الوثيقة 2 : مطالب الحركة الوطنية سنة 1934م.

3) ركب (ي) الفكرة الأساس للوثيقتين 1 و 2.

4) أتمم (ي) تعبئة مفتاح الخريطة (الوثيقة 3) بكتابة أسماء المناطق الغربية المسترجعة من قبضة الاحتلال الأجنبي وتواريخ استرجاعها.